العدد (١٨) ثمن النسخة الواحدة قرش تعريفه «السنة الاولى»

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنيه للاهالي والبلاد المصرية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) أو باسم صاحب امتيازها (اسماعيل أباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة أجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه أو بامور ذات أهميه وتنشرها بكل شكر وامتنان لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح ولا الاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبدالله بجوار سراى عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم «الاهالي»

صندوق البوستة نمرة ٢٦٠

الأهالي ١٣١٢

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ خارج القطر المصرى ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدما أو اقساطا شهريه أو الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الاداره ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

أجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مصر في يوم الخميس ١٠ جمادي الاولى سنة ١٣١٢ — ٣٠ بابه سنة ١٦١١ — ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٤

نستلفت الانظار والافهام لما اثبتناه في الصحيفه الرابعه من هذا العدد

«الفصل الاخير من رواية المستشار الخبير»

لقد نشرنا بالعدد الفائت تقرير رئيس النظار ـ الذي جعله أساسا لتشييد مشروع المستشار ـ ووعدنا بنشر مايبدو لنا من الملحوظات بمبادلة افكار الاهالي ـ ثم وصلتنا صورة تقرير بعثه سعادة ستل باشا الى رئيس النظار ـ اعتراضا على تقريره وصورة خطاب ردّ به الرئيس المشار اليه على سعادة ستل باشا. ولذا فقد اجلنا نشر ملحوظاتنا للعدد القادم. لنضيف اليها مايقتضيه موضوعهما مما ورد بذلك التقرير والرد عليه ـ ولقد علمنا ان سعادة ستل باشا لم يكتف بهذا الرد الذي هو عبارة عن جواب خصوصي ـ بل طلب اكثر من ذلك ردا لشرفه بين قومه ولشرف رجال مصلحته من العسكري الى اللوا متمثلا بقولهم (اذا مت عطشانا فلا نزل القطر) والخبيرون يوافقونه على هذا الطلب ويشكرونه على الثبات فيه والتصميم عليه ـ اما رئيس النظار فيأبي ان يكتب اكثر مما كتب ويقول كفي ما كتبته يداي في هذه الايام. متمثلا بقولهم

ان كان منزلتي في الحب عندكمو
ماقد رأيت فقد ضيعت أيامي

وهنا عقدة الخلاف التي حلها هو الفصل الاخير من رواية المستشار الخبير والله عليم بما وراء الغيب

«بيان مهم لامر أهم تابع ما قبله»

لقد وعدنا حضرات القراء في العدد الماضي بان نأتيهم بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة التي تؤيد لهم ان الاضرار الناشئه عن تصرفات نظارة الداخليه في اختصاصاتها مهما كانت فادحة ـ فانها لا تذكر بالنسبة للمضار المادية والادبية الناتجه عن تصرفات المصالح الاخرى المتمتعة من ازمان مديده بآراء المصلحين ـ ومزايا اصلاحاتهم ومطلق تصرفاتهم ـ لتحكم القراء بعد ذلك بما اذا كان خلو النظارة المشار اليها من المستشار الاحتلالي ـ هو العلة الوحيده لتسلطن الاحتلال عليها وعلى فروعها ـ او ان هذه العلة هي التي افادت جسم الداخليه لغاية الاسبوع الماضي ـ فصح فيها قول من قال ・ وربما صحت الاجسام بالعلل

من سمع ما يقال عن نظارة الماليه من النظامات والاصلاحات التي قيل انها ضارعت بل فاقت بها ماليات اعظم الدول المتمدنة لظن بل حكم بان بلاد تلك المالية سليمة من امراض الديون الاهليه ـ وان فلاح تلك الماليه ـ متمتع بمحاصلات ارضه وثمرات اتعابه من غير مشارك ولا منازع ـ وان الاوامر الخديويه واللوائح المرعيه محترمه ومقدسه بتلك النظارة النظاميه ثم نظر ولو بنصف عين مرمودة الى بلاد تلك الماليه التي تئن من اثقال احمال الدنانير في خزائنها ・ لشاهد اهتزاز تلك البلاد تحت احمال الديون الاهلية التي لاتزال في النمو والازدياد بفوائد تحمر منها خجلا وجنات الماليه التي تضارع بل تفوق اعظم ماليات الدول المتمدنة كما يقال ・ ولا يخفى ما في ذلك من استمرار سريان الفساد في جسم الامة والحكومة معا وتسلطن الاحتلال عليهما لدرجة لو خصصنا خسائرها المادية (فضلا عن الادبيه) على البلاد المصريه لخص كل بلدة بل كل فلاح مصري اضعاف مايخص اهالي الولاية الواحدة من نتائج اختلال الداخلية واعتلال نظاماتها ـ ثم لو تجول في ارجاء البلاد غير لازكي ・ لوجد بها في كل وقت وخصوصا في الوقت الحاضر جيوش البرابرة محتلة ليس لكل بلدة بل لكل بيت من بيوت الاهالي تأكل خبز قوتهم وتشرب نظيف مائهم وتلبس احسن ثيابهم (ان كان لهم ثياب مدخره) وتستخدم ابناءهم ثم يتقدون بعد ذلك كله اجورهم الباهظة ليس من حساب من انتفع بهم بل من مال الفلاح ومن قوته ・ اما البرابره فهم اما من طرف جناب الخواجه صاحب الدين الذي استدانه الفلاح بالربا الفادح حتى عجز عن الوفاء بسهولة واما من قبل الحكومة السنيه صاحبة تلك الماليه المنتظمه بسبب تأخير الفلاح في سداد الاقساط المطلوبة في الاشهر التي لايمكنه جني القطن فيها فضلا عن تحسين اسعاره لمبيعه بغير اجبار ولا اكراه وسداد اموالها بكل سهولة وارتياح وانشراح

ولا بأس من ان نقص لحضرات القراء في هذا المقام قصتين يكونا بمثابة برهان على صحة مانقول احدى القصتين نقلها لنا في سياق حديث اعتيادي احد المشتركين بمديرية الشرقيه ـ والثانيه اقتصصناها من الرسائل الريفيه الوارده على جريدة المقطم الغراء ـ اما القصه الاولى فهي ان احد الاهالي بناحية الحيس التابعه لمركز بلبيس بمديرية الشرقيه كان مطلوبا منه للحكومه ثمانية قروش ـ ثم لما توجه احد معاوني المركز للتحصيل بتلك الجهة وطالب المتأخرين فيها بالسداد اعتذر له هذا الفلاح بعدم امكان الحصول على هذا المبلغ في الوقت الحاضر لنفاد المحصولات الشتوية في مؤونة عياله وعدم تواجد المحصولات الصيفية ـ ولكن عملا باوامر نظارة المالية وتشديداتها ومنشوراتها قد اضطر المعاون لتنفيذ التعليمات المكلف باجراها وامر احد البرابرة الموجودين برفقته بملازمة هذا الفلاح حتى يدفع ذلك المبلغ (ثمانية قروش) فاضطر الفلاح ان يتطوف على الابواب والبربري مرافق له ليتدارك هذا المبلغ من بيت نصف قرش ومن بيت آخر قرشا حتى استحصل عليه وعاد به الى المعاون فاخذه وصرف منه قبل كل شئ الى البربري اربعة قروش اجرة يومه لانه ان اشتغل ولو نصف ساعه من اليوم استحق اجرة اليوم بتمامه ـ والاربعة قروش الاخرى دفعها للصراف خصما من الثمانية قروش ثم امر البربري بملازمة الفلاح بقية اليوم حتى يحضر بالاربعة قروش الباقيه ـ ولخوف الفلاح من غروب اليوم الذي هو فيه واحتساب اجرة يوم آخر للبربري قد قرأ الدرس الماضي ودار على البيوت التي لم يتوجه لها في المرة الاولى حتى تحصل على الاربعة قروش وسددها للصراف واخذ من البربري ورقة العتق والحريه بعد ان اطعمه ما كان مهيئا لاولاده من الطعام ذلك اليوم وبات هو وعياله يدعون لتلك الاصلاحات بطول البقاء ويدعون لخزينة حكومتهم بالسعادة والانتظام اكثر مما هي عليه الآن

ولا شك في ان من يطالع هذه الرواية بامعان او بغير امعان يتوهم ان من نقلها لنا بالغ او تصرف فيها — ولهذا ولازالة اسباب هذا التوهم —

نقص لحضرات القراء القصة الثانية التي هي اولى بالعجب والاستغراب · والتي كل كلمة فيها تؤيد صحة مانقول ·

اما القصة الثانية فهي ماذكرته جريدة المقطم الغراء بتاريخ ٢٧ اكتوبر سنة ٩٤ نمرة ١٧٠٤ تحت عنوان (لمكاتبنا بزفتي) حيث قال وقد ضمني وبعض كبار القوم الذين جمعوا بين التجارة والزراعة مجلس دار فيه الكلام على المشروع المذكور وافضى الحديث والحديث ذوشجون الى ذكر امر جدير بتنبه الحكومة اليه الاوهو استعمال برابرة في تحصيل الاموال الاميرية وحكاية هؤلاء البرابرة انهم يعينون بصفة غير رسمية من جهات الادارة (بمقتضى تعليمات الماليه) من اول اكتوبر وهو ميعاد دفع القسط الاكبر من المال وينتشرون في انحاء البلاد ليركبوا على نفس الفلاحين ويقيمو على قلوبهم جبلاً ثقيلاً يدعونهم الى توريد الاموال ولهؤلاء البرابرة اجرة معينة تجبي من صغار الفلاحين ويلزمون ايضاً بنفقات مطعم البرابرة ومشربهم حتي يدفعوا ماعليهم البقية تأتي

لقد وصلتنا رسالة بامضا (جلال · عثمان — مبارك — المنياوي · الازهري) تتعلق بمسئلة حضرة مفتي افندي الدقهليه · ثم بمطالعتها وجدناها منسوجة على منوال غريب جدا لم نعهد ان احدا نسج على نوله لحد الآن · فانها لم تكن محررة للانتصار لا لصالح حضرة المفتى المومي اليه · ولا لصالح الشيخ الشفشاوني ولا لصالح نظارة الحقانيه واللجنة العليه · ولا لصالح العدالة الحقة بفرض ان حضرة المفتي — مخطئ من جهة — والحقانية مخطئة من جهة اخرى — ولهذا السبب قد اجلنا نشرها في هذا العدد رجاء في تنازل حضرة محررها الفاضل والتكرم بالمرور على الادارة في اي ساعة يريدها للاطلاع عليها ومراجعتها — وتعديل العبارات التي لاتسمح لنا الآداب بنشرها · لعل بتحوير تلك العبارات يندفع مافيها من البواعث التي البست هذه الرساله ذلك الرداء الغريب في بابه الذي وصفناه بانه لم ينسج على منواله لحد الآن فنبادر بنشرها بعد ذلك خدمة للحقيقة والسلام

الشمس

جريدة حكمية · علمية · ادبيه · تصدر بالعاصمة في اول كل شهر عربي وقيمة الاشتراك فيها عن كل سنة ثلاثون قرشا صاغا · اما للمشتركين في جريدة النيل او المجله الزراعيه فبعشرين غرشا صاغا كذلك

اما هذه الجريدة فلا نود ان نكلف القلم ان يخط في وصفها كلمة · واحده · بعد ان نضيفها لاسم حضرة محررها الفاضل النبيل والعالم الجليل سهراب زاده حسن حسني بيك الطويراني الذي سلمه البديع سلم منطقه وبيانه ومعانيه فارتقي محترقا طباق سموات البلاغه حتي وصل الى مقام يرضيه

وموضوع تلك الجريدة موضوع شريف للغاية ووجهته خدمة الآداب والاخلاق الملبه — والعقائد الصحيحه الدينيه والدنيويه

فنتمنى لها بقاء واقبالاً وانتشاراً وارتقاء — حتي تستفيد منها الامة فائدة تليق بفضل القائم بها وهمته

ولقد افتتح مقالاتها بجملة تحت عنوان (الزواج الاجباري وتعدد الزوجات) وهي احسن ماقيل وكتب فهذا الباب كما يتضح ذلك لكل من طالعها وان كانت هذه الدعوى لاتحتاج لبرهان ولا لاثبات

منتخبات الروايات

نشرة تصدر بالعاصمة في اول كل شهر وفي منتصفه جامعة لنخب الروايات واحسنها وضعا واشرفها موضوعاً · لحضرة مديرها الفاضل اسكندر افندي كركور ولا شك ان سيكون لها حظ وافر لدي المغرمين بمطالعة الروايات واهل الآداب وقيمة الاشتراك فيها بمصر ٣٠ قرشاً صاغاً و ٤٠ بالخارج — ولتلامذة المدارس النصف (الاهالي) كنا نود من حضرة الفاضل مدير النشره ان يجعل قيمة الاشتراك لتلامذة المدارس اضعافا مضاعفة حتي لاتكون سببا حائلا بينهم وبين التفرغ للدروس التي يتلقونها مهما كان لهم في مطالعتها من الفوائد ونظن ان كل منصف عادل يوافقنا على ذلك · والافهى خطرة فكر ابديناها بحسن نية والسلام

رواية غصن البان

وهي الرواية الشهيرة تاليف الكاتب الشاعر الذائع الصيت لامارتين الفرنساوي المعربه بقلم الفاضل الاديب والناظم البليغ · نجيب افندي الحداد احد مديري جريدة لسان العرب الغراء والمطبوعة بمساعدة الأديب يوسف افندي خياط وهي رواية جمعت في فصولها ابواب الآداب · وانواع البلاغة حتي صارت جديرة بالسعي لاقتنائها قبل كل نفيس — والحرص على مطالعتها لافي يوم الاحد او الجمعة بل في صبيحة السبت او الخميس (يعني في اوقات العمل لا في اوقات الفراغ) وليس فيها من عيب سوى انها متناهية في الرقة والبلاغة وحسن الاسلوب وليس ذلك على فضل مترجمها بعجيب

أوفي طرق العصر

(في تخطيط خرط مصر)

كراسه وضعها حضرات الافاضل محمد أفندي دلاور ومحمد افندي زكي وأحمد أفندي الحفنى ومحمد أفندي بلال المتخرجين من مدرسة المعلمين التوفيقيه الغرض منها وضع طريقه بسيطه جدا تمكن التلميذ بها من رسم اي خريطة من خريطات الجغرافيا المبينة في (البروجرام) بغاية السرعه وبكل ضبط ودقه · وقد لاحظوا في عملهم ملحوظة دقيقه في بابها وهى وضع الرسومات الاساسيه لهذه الطريقه صماء حتي · يضطر التلميذ بألطف اشارة قبل تصور الشكل العمومي للخريطه قبل ان يشتغل بمعرفة وضع الاسماء اللازمة لها

وهو عمل جليل ووضع جميل نشكرهم ونثني عليهم بلسان الاهالي أحسن شكر وأعظم ثناء — ونضرع الى القادر عز شأنه ان يوفق ابناء الوطن لخدمة اخوانهم خدمة تغنيهم عن سواهم وما ذلك على الله بعزيز

وهنا ملاحظة صغيرة نرجو من حضرات الافاضل قبولها من الاهالي مشفوعة بالتجلة والاخلاص وهى انهم ذكروا في عبارتهم كلمة (بروجرام) وبمراجعة القواميس العربيه التي هى لغتهم الشريفه والتي اختاروها لمؤلفهم — فلم نجد بابا ولا فصلاً يستدل منهما على معناها — ولست أدري ماذا كان يوجد لهذه الكلمة مقابل في لغتنا العربيه التي من اهم عيوبها اتساع مادتها — اولا يوجد — على ان عند عدم وجود المقابل كان في سعتهم ان يضعوا تفسيرها عقب الاتيان بها كي لايكون للغتهم العربية عتب عليهم ولا ملام والسلام

اجابات

على اسئله وملحوظات · ليس في وسعنا ان ننشر بالجريده شيئاً مطلقاً من انواع القريض سواء كان نظما من اي نوع كان او من قبيل احمال الازجال حتى يتسع نطاق الجريدة ويسمح لنا بذلك · ولهذا فنلتمس عذراً من بعض الافاضل الذين بعثوا لنا بشيء من هذا القبيل ولم ننشره — قيم الاشتراكات الجاري ارسالها بحاويل على البوسته جارى قيدها اول بأول امام اسماء من تفضلوا بارسالها ومتى طبعنا الايصالات ووفيناها ماهو لازم لها — بادرنا بارسالها لكل مشترك بما ارسله ويكفيه الآن قسيمة البوسته الباقيه تحت يده لحين وصول الايصال اليه المستوفي لكافة الشرائط المنصوص عنها بمقدمة الجريده — ان بعض حضرات المشتركين قد تفضلوا باستلفات بعض اخوانهم للاشتراك بجريدتهم وخاطبونا بنبأ على رغبتهم في ارسال الجريده اليهم تحت عهدتهم فارسلناها وجئنا الآن نستلفت انظار حضرات المشتركين الذين منوا على جريدتهم بهذه المنة ان يحصلوا على طلبات الاشتراك منهم وابعاثها للادارة · التي لا تقبل ولا ترضى بمسئولية مشترك في سداد قيمة الاشتراك عن الآخر مطلقاً كما هو وارد ببعض محرراتهم — لان جريدة الاهالى تجل مشتركيها عن مثل ذلك — اما جواب الاشتراك فلم نقصد بالحرص عليه سوى التحقق من رغبة حضرة المشترك في مطالعة الجريدة وفي ارتياحه لخطتها كما كررنا ذلك جملة مرار والامل ان يكون هذا البيان هو آخر ايضاح في هذا الباب

تقرير

مرفوع لنظارة الحقانيه

وصلت لنا نسخة من تقرير رفعه احد افاضل المصريين لنظارة الحقانيه الجليله ولما كان مختصا بالمحاكم الشرعيه وله مساس بمسألة حضرة مفتي افندى الدقهليه — فقد احببنا نشره حرصا على فائدته مشفوعا بالرجاء من النظارة المشار اليها ان تعيره جانب الاهتمام لصدوره عن ثقه من الثقاة في موضوع جدير بمزيد الرعاية وعظيم الالتفات قال بعد الديباجه

الاصلاح اصبح كما تعلمون عطوفتكم مطمح انظار الامة ومركز دائرة رجائها — خصوصا بعد ان تدار كها المولى باميرها الحالي الذي وقف نفسه على خدمتها والسهر على مصلحتها — كما انه اصبح من المقرر ان وجود زمام النظارة بين يديكم معنى من معاني اهتمام سموه بشؤون رعيته واشارة

لثقته باستحقاقكم واقتداركم على السير بها في طريق الارتقاء والنجاح — ومن المعلوم الذي لا شبهة فيه ان انتقاء سموه لوزرائه الكرام قد يجعل مرجع اعمالهم اليه ومسئولياتها عائدة عليه وبذلك يتضاعف منكم الحرص والاهتمام

ومما يدعو الي سرور الامة وانشراحها ماقررتموه اخيرا في شأن حضرة مفتي الدقهليه لا لانه يستحق الرفت — بل لانكم اعرتم شكوى بعض اهالي المنصوره جانب الالتفات · وان كانت اغلب الجرائد ضد عملكم لانه لم يبني على تحقيق مع المدعي عليه يزيل كل ريب ويمحق كل شك ولكن الحقيقة تشكركم · والشريعة ترضي عنكم — ومع هذا فان وجود الحق بيدكم لايمنعنا من ان نسالكم الرفق بحضرة المفتي ومعاملته بمادة الرأفة التي لا يخلو منها حكم من احكامكم السابقة والحاضره

وذلك بان تعينوه في وظيفة يقتصر فيها على ملاحظة شؤونها وله في ماحصل عبرة تحتم عليه بعدم التعرض لما يمس بالاعتقادات او يخالف العادات · وخصوصا اذا كان خارجا عن حدوده بصفته موظفا لعمل مخصوص · لابصفته عالما من علماء الاسلام · ولاسيما ان مبدا الانصاف الذي هو من اخص مبادئكم ومن اقدس واجباتكم يوجب عليكم مراعاة جانب الفريق القائم بنصرته فضلا عن ان عالميته واستقامته وطهارة ذمته يشفعون له فيما فرط — وخلاف ذلك قسوة لم تعهد فيكم من قبل فاحرصوا على محافاتها والعصمة منها

وقد وجب على عطوفتكم لنا معشر الاهالي عقب هذا الحكم ان نطالبكم بتوجيه عنايتكم الساميه نحو المحاكم الشرعيه فهي من بين عموم المصالح مهملة الجانب منحطة القدر قليلة الرواتب مع انها آهلة بكثير من افاضل العصر وفطاحل العلماء في بر مصر · الذين هم اولى بعلو القدر واحل بالنماء الرواتب · ولا يبعد ان يكون الباعث على اهمال شأنهم ان البعض من اعضاء جسم المحاكم الشرعية غير سليم ويجب استئصاله منها حيث وجود هذه الاعضاء قد اضر كثيرا بالثقة التي يجب ان تهبها الامة لهذه المحاكم وكانت نتيجة ذلك هجر ابوابها وعقد العزائم على اجتنابها ولا غرو اذا استبشرت الامة بمبدا الالتفات لشكاويها العادله الذي قررتموه حديثا وتحركت فيها حاسيات الامل (التي كادت تفقد حركتها) بحلول زمن تشل فيه يد الظلم وتستأصل عوارض الاغراض وتقطع الاعضاء الملوثة من جسم هو اولى بالطهارة واحق بالسلامة واجدر بالرعاية والمحافظة

وليس للنظارة عذر في الابقاء على هذه الاعضاء مادامت محفوظات اوراقهم وتاريخ أعمالهم مشحونة بالآثام مملوئة بالجرائم — وما أسهل التحقق من ذلك اذا عينت النظارة لجنة من كرام رجالها يبحثون في تلك المحفوظات (دوسيه) ليستخرجوا منها حقائق لتعزيز جانب العدل وتنفيذ الواجب من الحق على قوم يعدون على الاصابع ولكنهم يشوهون جسم المحاكم الشريف

وليس من العدل في شيء ان تنعطف النظارة بما فيها المجلس العلمي على مثل هؤلاء ولا تشفق على الالوف المؤلفة من الاهالي الذين يحملون اثقالهم ويئنون من اعمالهم — نقول هذا ونشفعه بالبرهان حذرا من تهمة التغالي وشبهة التحامل

تقدم لنظارة الحقانيه جملة شكاوي من كثير من اهالي دائرة محكمة شرعيه وتعين لتحقيقها احد مفتيشها الاجلاء ثم عاد ورفع تقريرا ايد به تلك الشكاوي وطلب فصل المدعي عليه واحالته على المحاكم الاهلية لينال جزائه ولكن النظارة لم تبخل عليه بالرأفة فاكتفت بنقله لجهة اخرى بدل قاضي غيره مرضي عنه من اهالي جهته ورات ان في ذلك مرضاة الاهالي ولكن لم يلبثا القاضيان حتى رجعا الى محليهما بحجة انهما اخذا القضاء عن ابويهما وجديهما وليس من العدل ان تغتصب النظارة منهما مراكزهما حيث تملكاها بمضي المدة القانونية ثم تشكي قاضي المديرية في حق احد هذين القاضيين لجريمة جديدة ارتكبها وطلب رفته فعرض الامر على المجلس العلمي فقام احد اعضائه على مابلغنا نسلبيابين زملائه يسالهم الرافة به فاستبدل المجلس الرفت بالانذار ثم طلب من الحقانيه قطع يوم منه بعد ذلك — لجريمة اخرى فصدر امرها بقطعه ولم يمض غير القليل من الزمن حتى رد اليه يومه وخذل رئيسه فهل بعد ذلك التعضيد وتلك المساعدة المتناهيه يصح ان يقال ان الحق على الاهالي الذين يقع عليهم الجور ولا يبدون حراكا ولا يحركون شفة بل لهم في ذلك العذر وعلى النظارة تبعة الوزر

فياعطوفة الناظر العادل اعيروا الامر التفاتكم وعمموا في انحاء البلاد مبدأكم الحديث وساووا بين مفت وقاض · حتي لايقال شدة لقوم وشفقة لآخرين · لانه اذا كان المفتي خالف فرفت · فبعض القضاة اجرم ولم يرفت وهذا غير ماتمليه عليكم عواطفكم الشريفه ومبادئكم الجليلة وغير ما تقتضيه غاية ولي الامر الذي وضع الحقانية امانة بين يديكم ولا تحملوا وزر اللذين هم تحت رعايتكم حيث كل راع مسؤل عن رعيته ان خيرا فخير وان شرا فالجزاء من جنس العمل

خلاصة هذا ان الالتفات لشكاوي الاهالى قد صادف رضاء الكثير من العقلاء مادام انه يسرى على الجميع وان المحاكم الشرعية في حاجة للمساعدة المالية والادبية كما انها مع الاهالي تطلب منكم تنقية جسمها من الاعضاء المعتلة لعل بذلك يعود لتلك المحاكم مجدها وتحصل على ثقة الامة بها فتعم منافعها بل تكون عنوانا على جدارة المصريين واستعدادهم نسأل الله ان يوفقكم برايكم السديد لرضاء المولي والعبيد

نحن أهالي فيشا لصغري وحصتها وكفر فيشا وسروهيت وكفر سنجلف الجديد بمركز سبك منوفيه الى من نشكي مظلمتنا او لمن نلتجي الي بابه الا لحكومتنا السنيه مما اصابنا وحل بنا من الضرر البليغ الذى لاله حد ولا نهاية دوناً عن أهالي القطر المصري اجمع وذلك بسبب عدم وجود المياه عندنا حتي ولا لشرب النفوس من مياه النيل حيث شربنا زمن الصيف وشرب مواشينا من مياه البركه الراكده المنهي عنها بحسب أوامر الصحه او بالجهد من حفر الابيار مع انه موجود عندنا ترعة الشهابيه التي فمها من ترعة السرساويه وموصله لبحر الفرعونيه ولو صار تط[illegible] زياده عن [illegible] معتاد سنويا قدر متر واحد في العمق لمرت بها المياه الصيفيه وأروت نفوسنا واحيت مزروعاتنا وانعشت مواشينا وعشنا في ارغد عيش في ظل ساحة خديوينا المعظم · وتطهير تلك الترعة واتساعها نوعاً لايكن فيه كلفه على الحكومه الا النذر اليسير من الدراهم حيث ان عمقها لايكن مرتفعاً عن عمق ترعة السرساوية التي فمها منها الا بمقدار متر واحد تقريبا — ومراعاة صحة عشرة الاف نسمه واحيا مزروعات خمسة آلاف فدان تقريبا من تلك الترعة امر يميل اليه كل شفوق منصف عادل ولو كلفه مبالغ طائله · وحيث اننا تشكينا لاولياء الامر وما كنا نسمع الا الوعد من سنة للاخرى وحيث ان جريدتكم قد تعهدت برفع التشكيات المماثلة لذلك خدمة للصالح العام فقد بادرنا بارسال هذه الجملة تحت امضائنا لنشرها بجريدتكم رجاء في صدور امر حكومتنا السنية بتطهير تلك الترعة تطهيرا يضمن لنا وجود المياه فيها مدة الصيف رفعا لشكوانا ومنعا لمظلمتنا ونكون من الشاكرين

من المنيا في ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٤ لاحد المشتركين — صاحب جريدة الاهالي

جميع سكان بندر المنيا يتأوهون من استبداد اصحاب وابورات الطحين اولا في اتفاقهم مع بعض واعمال رابطه واحده على هلاك الخلق وادارة وابور واحد بدل ستة وابورات كانت دايره يومياً · ثانياً ازدياد الاجره من ثلاثة مليم أجرة الكيله لعشرة مليم · ثالثا ادارة وابور واحد ببندر يبلغ تعداد منازله نحو الثمانون الف منزل ولا يخفي ماينجم عن ذلك الازدحام من المشاكلات والعبث بالامن العام فضلاً عن تدشيش الاطحنه وخسها قيمة الربع وكثيرا ماسمعت الصراخ من الفقراء والاسترحام من خسس طحينهم ولا كانوا يجدوا من يرحمهم واصحاب الوابورات لايهمهم الانقد الاجره

ولكن لانوجه اللوم الا للوطنين اصحاب الوابورات حيث انهم كانوا اول الساعين في هذا العمل الوحشي والصنع السيئ — ولقد حركت الغيره الوطنيه والشفقة الانسانيه حضرة النزيه الصادق محمد أفندي لبيب احد نبهاء البندر من أرباب المعاشات لكتابة عريضه للداخليه وامضاها [illegible] من اعيان وعمد المزارعين والتجار بالبندر وارسلها بالبوسته للداخليه بالاسترحام من جور واستبداد اصحاب الوابورات والنظر في طريقه تغيث الفقراء المساكين من هذا الغبن الفاحش والاستبداد الدايم فبلسان جريدتكم التي اخذت على عهدتها ان تدرج كلما يعود على الوطن واهله بالنفع نشر هذه الرساله باول عدد يصدر لعل وعسي ان تقع تحت انظار رجال الداخليه موقع القبول وتصدر الأوامر المشدده بالنظر في رفع مظلمة من خصوا بنكبات الدهر لنكون لهم من الشاكرين الداعين ولله الامر من قبل ومن بعد وهو القاهر فوق عباده

يظهر ان اسناد وكالة الداخلية لمهدة مدير المنوفية قد تعطل انجازه لاسباب نشئت عند عدم الاتفاق وبعبارة اوضح عند الخلاف على التعيينات الاخرى التي تأجلت لجلسة تحدد فيما بعد عند حصول الاتفاق على تلك التعيينات

نذكر بملء الاسف حصول التصديق النهائي على فصل حضرة مفتي افندي الدقهليه من وظيفته · فصلا تسأل عليه نظارة الحقانيه واللجنة العلية · بين يدي القدير القاهر يوم لاينفع جاه ولا يدفع اعتذار — وسنعود لهذا الموضوع باسهاب ان شاء الله تعالى

لم يزل مجلس التأديب منعقدا بنظارة المعارف من يوم الاثنين الماضي لنهاية هذا اليوم لمحاكمة ابراهيم مصطفي بك ناظر مدرسة دار العلوم — ولقد بحثنا عن ما قضى على اعضاء المجلس باستغراق اوقاتهم الثمينة في امر تعلم الخاصة والعامة انهم لو راجعوا ذممهم لاستغنوا عن البحث فيه — فاتضح لنا ان كل اجابة يجيب بها ابراهيم بك يعتبرها المجلس جناية اخرى تستوجب احالته على مجلس التأديب — فيستأنف المجلس محاكمته على الجناية الجديده وهلم جرا وللمجلس كل العذر في هذا الاعتبار لان الحق صعب في سائر الظروف والاحوال

ولقد علمنا من ذوي الحل والعقد انه لايبعد ان يستمر المجلس منعقدا الى نهاية شهر دسمبر القادم ثم ان استمر ابراهيم بك على ماهو عليه متمسكا بالحرية المعتدلة والعدالة الحقه — فعلى ما يقول الخبيرون بالاسرار المطلعون على حقائق الاخبار ان النظارة تجري اقالة اعضاء مجلس التأديب من وظائفهم الاخرى — لتعين فيها بدلهم ثم تدرج هؤلاء الاعضاء في ميزانية السنة القادمة بوظيفة اعضاء مجلس تأديب ابراهيم مصطفي بك وتعينه هو ايضا بصفة مسئول دائمي امام المجلس المذكور — ثم تجعل هذا المجلس مع مسؤوله الدائمي قلما من ضمن اقلام النظارة — كل ذلك اهتماما بشؤن رجال المعارف — سعيا خلف ارتقاء التعليم وايضاح نتائجه ومزاياه بمصر للعامة والخاصة

ولقد تقابلنا بطريق الصدفة مع صاحب الرسالة التي نشرناها بالعدد الماضي تحت عنوان (نظارة المعارف واهل المعارف) وسئلناه عن المصادر التي تلقي عنها الاشاعة التي ذكرها برسالته البادى ذكرها — فاجابني قائلا ان نسبة ابراهيم مصطفي بك الى السعي في استحضار الكتب من الخارج التي تمس بكرامة الانبياء وبالمعتقدات الدينية — لم يكن الا من قبيل التهكم والاشارة الى حدوث مثل هذه الاعمال الوحشية من بعض رجال النظارة المتمتعين بالتفاتها مع حسن رضاها وتوجهاتها — فضلا عن المرتبات الفادحة التي يتناولونها في نهاية كل شهر جزاء لهم على مثل هذه الاعمال وغيرها مما سنوافيكم برسالة شاملة لشيء منها متى ختم مجلس التاديب اعماله وصدر حكمه في هذه المسئلة التي ينتظر الرأي العام العلم بما يتم فيها نهائيا

لقد صدر الامر العالي قبيل ظهر هذا اليوم باعتبار حسين رشدي بك عضوا بمجلس التأديب [illegible] معان البيك المومى اليه مترأس على مجلس التأديب المنعقد بالنظاره المشار اليها من يوم الاثنين الماضي [illegible] مصطفى بك — لهذا فقد سئلنا سائل — هل الاحق بالاحالة على مجلس التأديب من يتعدى حده في القول — [illegible] يتعدى حده في الفعل ثم يتخذ لنفسه صفة لم يكن حائزا لها بطريقة شرعية

ثم لتعلق هذا السؤال بارباب الشرائع قد اجانا الاجابة عليه حتي يتفضل علينا احد ارباب الفضل بالاجابه عنه والمبادرة بنشره

يقول العارفون ان نظارة مدرسة دار العلوم هي ارقى واهم من نظارة المدرسة الخديوية (التجهيزية) ثم يقول الخبيرون ايضا ان ارباب الوظائف الساميه لايتنازلون مطلقا للتطلع الى الوظائف التي هي اقل من وظائفهم — ولا ندرى ماذا كان هذا الكلام صحيحا ام غير صحيح والله اعلم ورسوله

❊ التماس ❊

حيث انني القائم بمفردي لحد اليوم بتحرير الجريدة وتصحيحها حرصا على مرضاة المشتركين اذ ثبت لي بالتجربة والاختبار عدم امكانه ضبط تصحيح اى موضوع مطلقا بغير قلم الفكر الواضع له

وحيث ان الاسبوع القادم جملة باحتفالات عائليه بمديرية الشرقيه — تدعوني واجباتي لمباشرة بعض شؤنها حيث من ضمنها زواج احد اخواني وختان انجال شقيق آخر

فالتمس من حضرات المشتركين الكرام موازرتي على اداء هذه الفريضة المقدسة والواجبات — الاوليه بالتسامح في ارجاء اصدار الجريدة عنهم مدى الاسبوع القادم ليس الا ومن رام تعويضا — فله ان يقترح مايشاء فاننا على كل الاحوال لحضراتهم من الشاكرين

❊ ترجمة كتاب مصر واوربا ❊

❊ تابع ماقبله ❊

ولا يخفى ان جميع النظامات المصرية ماعدا المتعلق منها بالقرآن الشريف والشريعة السمحاء نظامات استبدادية بحتة وان الاستبداد من اقوى عوامل فساد الاخلاق والطباع العموميه خصوصاً اذا كان تأثيره واقعا من ذي كلمة أو صاحب أمر قد أكلت اناملة ديدان المطامع وقامت به قائمة الجشع للنقود او كانت مرتباته الرسمية لاتفي بقضاء حوائجه الخصوصية أو كانت الوظائف عبارة عن مكافئات يسديها ذووا الحل والعقد للمحسوبين عليهم والمتقربين اليهم وليس لذوي الكفاءة والجدارة ولهذا كانت تلك الوظائف بمثابة ينبوع يغترف منه صاحبها مايريده من المال والثروة

وهبة البخشيش في مصر ليست كهبته في اوربا اذ ان الهبة على اصطلاح الاقدمين تكون سببا في رفعة مقام المهداة اليه او تبجيل قدره واحياء ذكره ولهذا كانت الهبات تتوارد من كل ناحية على الاكابر والعظماء كما كانت تتوارد على المعبودات وكان الملوك يقبلونها كما كانت فروض الآلهة عند الغابرين تقضي على الفقير الحقير ان يقدم لها القرابين من جميع الاشكال والانواع · وهذه العادات لاتزال آثارها باقية في اوربا غير ان الاخلاق المهذبه والطباع السليمة تأباها كل الاباءة لأن ارباب هذه الاخلاق والطباع يذهبون لان الاشرف للانسان والاليق بارتفاع قدره ان يهب للغير لاان يقبل الهبة من الغير ولذا فان الهبات التي تقدم من شريف الى شريف او من ذي احساس الى ذي احساس قد يجتهد مقدمها في ان يصبغها بصبغة المودة وان الباعث عليها هو الرغبة في تمكين الأخاء وتوثيق عرى الاتفاق لا المنة والصنيع

والحالة الاولى للهبة هي السائر على مقتضاها الآن ابناء مصر والدليل على ذلك ان الاجنبي الذي يزور مصر تأخذه من كيفية طلب الاطفال للبخشيش دهشة عظيمة فانهم يلحون ويلحفون في الطلب اذا كانوا جملة ولكن بدون ان يتركوا على وجوههم اثرا ظاهرا يدل على انهم من الشحاذين اوالمتهتكين بل كانهم يرغبون من الاجنبي الذي يمر عليهم ان يمنحهم شيئاً من النقود التي معه

وكذلك الذي يرسل بكل تواضع وخضوع مبلغا من النقود او شيئاً ثميناً لاحد من الموظفين فانه يعتبر هذا البخشيش رابطة من روابط الولاء والمودة والاستعطاف تصرف نحوه انظار المهدي اليه القادر على منح صاحب الهدية امتيازا بشيء تلقاءها وهو في اثناء تقديمه الهدية لايتصور قط بل لايدور بخلده ان الموظف لايقبل هذا البخشيش الا اذا كان مجردا من احساسات الشرف وعواطف الذمة · والذى صدق على أرباب البخشيس من مهد ومهدي اليه يصدق كذلك على الشهود الزور الذين · كما قلنا · اقت [illegible] فسحات المحاكم فانه لاينبغي اعتبارهم بمثابة شهود زور حقيقيين لأنهم على زعمهم لاوظيفة لهم سوي المصادقة على مدعيات من استأجرهم للشهادة في صالحه وانهم بناء على هذ الزعم الباطل والقياس الفاسد لايرون انفسهم مسؤلين ادبيا عن حقيقة مايقولون من الشهادات الكاذبة بل يعتبرون المسؤل امام محكمة الصدق والحق هو صاحب القضية الذي استشهدهم · ومن قواعدهم عدم الاهتمام في صحة مايدعيه هذا الاخير من عدمها لانهم رأوا من تساهل القضاة معهم وتغافل الانظار عنهم حاثا لهم على اجترامهم هذا الفعل المنكر ·

البقية تأتى

❊ طبعت بمطبعة الاهالي بمحل ادارتها ❊
❊ صاحب امتياز الجريدة ❊
❊ اسماعيل اباظه ❊